اتجاهات الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الواجبات البيتية

د. سهيلة عيسى أبو السميد
كلية الآداب والعلوم
جامعة البترا

ملخـّص

اتجاهات الطلاب و أولياء أمورهم و المعلمين نحو الواجبات البيتية

استهدفت الدراسة تطوير الواجبات البيتية من خلال التعرف علىَ آراء الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور الىَ هذه الواجبات من حيث إيجابياتها وسلبياتها وحجمها. و قد أثارت الدراسة الأسئلة التالية:

- ما الاتجاهات العالمية الحديثة في موضوع الواجبات؟
- ما وجهات نظر الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين في الواجبات؟
- ما الحجم الملائم للواجبات من وجهة نظر الفئات الثلاث اعلاه؟

استعرضت الدراسة مختلف الاتجاهات المؤيدة والمعارضة للواجبات، ثم أعدت استبانة وزعت على عينة من 190 طالباً وطالبة، وأولياء أمورهم و سبعة وخمسين معلماً ومعلمة.

أوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة بين اتجاهات الفئات الثلاث، حيث اتضح أن الآباء هم الأكثر تفضيلاً للواجبات، يليهم المعلمون. فالطلاب. فالآباء يرون إيجابيات الواجبات بدرجة تفوق المعلمين و الطلاب، كما يطالبون بحجم واجبات أكثر مما يطالب به المعلمون و الطلاب. في حين كانت اتجاهات الطلاب أكثر سلبية، فالواجبات عندهم مصدر تهديد وتوتر دائم، تفسد علاقتهم بأهاليهم.

تاريخ تسلم البحث: 2008/1/13 **تاريخ قبول البحث:** 2008/10/23

وقد اكتفى الطلاب بساعة يومياً للواجبات في حين يفضل الآباء ساعتين يومياً و المعلمون خمس وسبعين دقيقة.

وأوضحت النتائج أن اتجاهات الطالبات نحو الواجبات أكثر إيجابية من الطلاب. أوصت الدراسة بالتركيز على إيجاد برامج أنشطة خارج المدرسة After School activities وتوعية الآباء بالأثر المحدود للواجبات على التحصيل لتقليل ضغوطهم على أبنائهم و على المعلمين.

THE VIEWPOINTS OF THE STUDEUTS, PARENTS AND TEACHERS ON "HOME WORKS"

Abstract

This study aims at improving and developing homework while considering the student, teacher and parents views. Three main questions where raised as a result of this study:

1> What are the new international trends toward homework?.

2> What are the attitudes of the above three groups; students, teachers and parents, toward homework?.

3> What is the suitable or the optimal amount of homework?.

A questionnaire representing various positiveand negative aspects of homework was designed, then distributed among 437 subjects; 190 students, 190 parents & 57 teachers.

Results show a difference in views toward homework among our three main groups. Parents where shown to favour an increased amount of homework to the other two groups; followed by teachers and students who favoured the lowest amount.

Students indicated that homework was a source of constant stress and tension,that is, in some cases stressed relationships were found among them and their parents.

The study shows that students felt one hour of homework a day is sufficient. Parents favoured two hours of homework per day. Teachers where happy with one hour and fifteen minutes of homework per day.

Female students where shown to view homework more favourably than their male counterparts.

The study's recommendations and conclusions :

- Enrolling students in +After School activities; off campus as an alternative to an increased homework workload.
- Educating both parents and teachers as to the appropriate homework workload for students to achieve optimal positive gains.
- Highlighting to parents and teachers the limited effect homework has on a student>s achievement and understanding the fine balance between achievement and stress to students & teachers alike.

المشكلة وأهميتها:

يدور جدل واسع بين المربين حول أهمية الواجبات البيتية التي يكلف الطلبة بإنجازها خارج اليوم الدراسي التقليدي ، حيث تعرضت الواجبات إلى ما يشبه دورة زمنيه ، يرتفع صوت المنادين بها أحياناً لتعقبه موجة من الرافضين ثم المؤيدين ، وهكذا... ففي العشرينات من القرن العشرين ساد الاعتقاد بأهمية الواجبات في تنظيم عقول الطلبة ، ثم بدأ الحديث عن تداخل الواجبات مع أنشطه ضرورية يحتاج إليها الطلبة ، ثم زاد الحماس للواجبات في الخمسينات بعد إطلاق السوفيت للمركبة الفضائية سبوتنك حيث ارتفعت أصوات المربين الأمريكيين بضرورة بذل الجهود للحاق بالسوفيت . وفي الثمانينات ساد الاعتقاد بضرر الواجبات على شخصية الطالب .

إن مشكلة الواجبات لا تنحصر فقط فيما إذا كانت مفيدة أم لا ، فمن المهم معرفة حجم الفائدة أو الضرر ، أو معرفة الحجم المناسب للواجبات الذي يحقق الفائدة ولا يؤدي إلى أضرار ، أو معرفة نوع الواجب الذي يكون مقبولاً لدى الطلاب ومفيداً لهم . كل هذه القضايا تحتاج إلى توضيح.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الواجبات ، دراسة القضاة (2000) (1) حيث كشفت الدراسة عن أهمية الواجبات في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب في مادة الرياضيات, و لكن هذه الدراسة تمثل وجهاًواحداً حيث أوضحت الدراسة الدولية TIMMS عام 2003 والتي أجرتها المنظمة الدولية أن جميع الطلبة في الأقطار التي شملتهم الدراسة يأخذون واجبات بيتية. وأن هذه الواجبات تتفاوت في حجمها ، وأن مزيداً من الواجبات لم يؤد إلى زيادة تحصيل الطلاب ، بل إضافة إلى ذلك فإن غياب الواجبات كلياً كان أفضل من وجود واجبات طويلة أو مكثفة تشغل الكثير من وقت الطلاب ، وقد تفوق الطلاب الذين يأخذون واجبات بمعدل عشرين دقيقة مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً في مادتي العلوم والرياضيات ، في حين لم يحصل الطلبة الذين يأخذون واجبات أطول على التفوق نفسه (2)

ويلاحظ أن الطلبة في الأردن يحصلون على واجبات دراسية طويلة قد تعكس قناعات تربوية بأهمية هذه الواجبات ، وقد أشارت دراسة TIMMS أن الطلبة الأردنيين يحصلون على ما يعادل ثلاث ساعات أسبوعياً في كل من مادتي العلوم والرياضيات (TIMMS) وهذا يرجح أن الطالب الأردني يحصل على عشرين ساعة على الأقل أسبوعياً في جميع المواد الأخرى، فإذاً علمنا أن الطلبة يعملون خمسة أيام أسبوعياً بمعدل 6-7 حصص يومياً ، هذا يعني أنهم يعملون:

7ط5 =35 ساعة في الدراسة دروساً نظامية.

7ط3 =21 ساعة في واجبات بيتية.

أي ما مجموعه ست وخمسون ساعة أسبوعياً ، وهذا يفوق ما يقوم به العاملون والموظفون الكبار . فما مدى الفائدة التي يحصل عليها الطلاب من الواجبات ؟ وكيف ينظرون إلى حجم هذه الواجبات؟

وتلاحظ الباحثة من خلال عملها مدرسة في مختلف مراحل التعليم وفي إعداد المعلمين – كليات المجتمع. وفي الإشراف على التربية العملية في الجامعات أن الواجبات المدرسية تحظى باهتمام متزايد وربما متباين بين الفئات الثلاث ذات العلاقة.

فالطلاب يتذمرون من الواجبات من حيث حجمها وربما من حيث المبدأ، والمعلمون قد يرغبون في الواجبات ولكنهم يتضايقون من متابعتهم لها ومن موقف الطلاب منها.

والآباء يميلون إلى تصنيف المدارس والمعلمين حسب مدى اهتمامها بالواجبات ؛ الأمر الذي جعل اتجاهات هذه الفئات الثلاث متعارضة في موقفها ، وربما أدى إلى زيادة انتشار الدروس الخصوصية بهدف مساعدة الطلاب على حل هذه الواجبات.

وقد بذلت وزارة التربية والتعليم الأردنية جهوداً كبيرة في مجال تطوير، الواجبات. حيث دعت إلى التدقيق في اختيارها، وربطها بأنشطة عملية تطبيقية تساعد الطلاب على الاستقصاء

والبحث (1) فعمدت إلى إنهاء المناهج بأنشطة تعليمية يمكن تأديتها كواجبات فردية أو ثنائية أو مجموعية (2).

وفي المجال العالمي شهدت الواجبات اهتماماً متزايداً من قبل أنصار الواجبات. ومعارضة متزايدة من قبل معارضي الواجبات. حيث اعتمدت كل فئة على عدد من الدراسات البحثية المؤيدة أو المعارضة. فالمؤيدون اعتقدوا أنها مفيدة في زيادة التحصيل الدراسي (3) والمعارضون اعتمدوا على ضعف تأثيرها على التحصيل، وزيادة الأذى الناتج على الطلاب وأوقاتهم وعلى جو الأسرة السلبي (4).

وقد أوضحت دراسات علمية عالمية أهمية الواجبات وعَدَّتها أحد المعايير الأساسية في التحصيل في دراسات TIMMS المتعاقبة منذ تسعينات القرن الماضي، ثم اعتماد الواجبات من المعايير الأساسية قبل تأهيل المعلمين والمناهج والبيئة المدرسية والأمن المدرسي وأعمار المعلمين. وقد صنفت دراسات TIMMS الواجبات على الأساس الآتي:

واجبات طويلة وهي الواجبات التي تزيد عن ثلاث ساعات للمادة أسبوعياً،

واجبات متوسطة وهي الواجبات التي تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات أسبوعياً، واجبات قصيرة وهي الواجبات التي تقل عن ساعة أسبوعياً. وأوضحت نتائج هذه الدراسات ضعف الارتباط بين حجم الواجبات زيادة التحصيل (5).

انطلاقاً مما سبق فقد يبدو موضوع الواجبات المدرسية مهماً لأن يكون موضع اهتمام من ذوي العلاقة نحو الواجبات المدرسية، ومعرفة الحجم الذي تفضله كل فئة من فئات الآباء والمعلمين والطلاب.

وهذا ما دفع الباحثة إلى البحث في مشكلتها:

اتجاهات الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الواجبات المدرسية. ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة لكل من النظام التعليمي والفئات ذات العلاقة.

فالنظام التعليمي قد يكون أكثر رشداً في موقفه من الواجبات من خلال تعرفه على طريقة تفكير ذوي العلاقة، وعلى اتجاهاتهم نحو الواجبات، فيصدر القرارات على ضوء هذه الاتجاهات.

والآباء قد يكونون أكثر وعياً من خلال تعرفهم على الاتجاهات العالمية نحو الواجبات وعلى اتجاهات المعلمين والطلاب. والطلاب قد يفيدون في الحصول على الحجم الملائم للواجبات ، أما المعلمون فقد يكونون في وضع أفضل لتخطيـــط الواجبات على أسس تراعي الاتجاهات العالمية ورغبات الأهالي والطلاب.

ومما يعزز الثقة بأهمية بحث هذه المشكلة ندرة الدراسات الأردنية التي عالجت هذا الموضوع، حيث أوضحت الدراسة الوحيدة وهي دراسة جزئية عالجت موضوع الواجبات في مادة الرياضيات، أهمية التوجه نحو دراسات متعمقة لهذا الموضوع في مواد دراسية أخرى (6).

وهذا ما ستفعله هذه الدراسة.

وقد تحددت مشكلة هذه الدراسة بالأسئلة الآتية:

- ما الاتجاهات الحديثة نحو الواجبات المدرسية؟.
- ما اتجاهات الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الواجبات المدرسية؟.
- ما الحجم الملائم للواجبات كما تفضله الفئات الثلاث؟.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على ما يأتي:

- الواجبات في المرحلة المتوسطة.
- الواجبات التي يحصل عليها طلاب مدارس عمان.
- الواجبات المقدمة خلال العام الدراسي 2006/2007.

مسلمات الدراسة :

- تستهلك الواجبات جزءاً من اهتمامات الأهالي.
- تستهلك الواجبات جزءاً من وقت الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

1. الواجبات: هي ما يكلف به الطلاب من أعمال كتابية أو قرائية خارج وقت الدوام الرسمي.

2. الحجم الحالي للواجبات: ما يقوم به الطلاب حالياً وعلى ضوء الوقت الذي كشفت عنه دراسات TIMMS وهي ثلاث ساعات أسبوعياً لكل مادة.

3. الحجم الملائم للواجبات: ما يفضله الآباء والمعلمون والطلاب من وقت أسبوعي للمواد الدراسية المختلفة.

فرضيات الدراسة:

تضع هذه الدراسة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الواجبات المدرسية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الحجم الملائم للواجبات.

3. لا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الواجبات المدرسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتفق المربون على أن الواجبات البيتية هي النشاطات التي يكلف الطلاب بالقيام بها خارج الصف أو المدرسة، سواء استكمالاً لما بدأوا به في المدرسة أو امتداداً له أو إغناء أو إضافة، ويشتمل ذلك على الأعمال القرائية والكتابية.

وقد تكـــون الواجبات فرديـــة يقوم بها طالـــب ما، أو تعاونية تقوم بها مجموعة من الطلاب (7).

وقد اختلف المربون في نظرهم إيجاباً أو سلباً نحو الواجبات، فالبحث العلمي لم يجزم أو حتى يرجح أياً من النظرتين (8).

فما المنطق الذي يقدمه أنصار الواجبات؟.

مؤيدو الواجبات:

يقوم منطق المؤيدين على المسلمات الآتية:

- الدراسة عمل جاد، يحتاج إلى جهد.

- التعلم عملية مستمرة لا مكان لها، ويمكن أن تتم في أي مكان.
- التعلم مسؤولية ذاتية، وعلى الطالب أن يتحمل على الأقل جزءاً من المسؤولية.
- لا يجوز أن يبقى الطلاب دون دراسة طول فترة بقائهم خارج المدرسة.
- الطلاب بحاجة إلى تطبيقات وتدريبات (9).

ولا يكتفي أنصار الواجبات بهذه المسلمات، فيقولون: تعمل الواجبات على تحسين التحصيل الدراسي وتحسين عملية التدريس.

فالمعلمون حين يخصصون جزءاً من المنهج ينفذه الطلاب خارج الصف، فإنهم يوفرون وقتاً في التركيز على بعض أبعاد المنهج وجوانبه الخفية، ويمتلكون القدرة على تنمية المهارات والاتجاهات والقيم (10).

وبعيداً عن الأهداف الأكاديمية للواجبات فإن الواجبات تحقق أهدافاً تربوية غير أكاديمية مهمة مثل:

- تنمي مهارات واتجاهات العمل الذاتي وتحمل المسؤولية.
- تركز مفهوم التعلم المستمر في أذهان الطلاب.
- تدرب الطلاب على إدارة الوقت.
- تشغل أوقات الطلاب بأعمال مفيدة.
- تعلم الطلاب الانضباط والالتزام بمفهوم الواجب.
- يمكن أن تؤكد مفهوم التعلم الحر دون قيود مدرسية (11).

وهكذا يرى أنصار الواجبات أن للواجبات مزايا أكاديمية مباشرة ، تتمثل في تحسين التحصيل ، وأثار بعيدة المدى مثل تنمية اتجاهات تربوية غير أكاديمية. وقد تعرض هذا المنطق لنقد شديد من فئة المربين ويمكن تسميتها (معارضو الواجبات). فما منطق المعارضين؟.

معارضو الواجبات:

يستند منطق المعارضين إلى المسلمات الآتية :

لا يمتلك الطلاب وقتاً كافياً للواجبات ، فهم بحاجة إلى أوقاتهم خارج المدرسة لتنمية شخصيتهم وبناء أنفسهم.

لا يمتلك الطلاب أماكن وأدوات مناسبة للتعلم في البيت.

لا يتوفر لدى الطلاب إشراف واعٍ أو حتى مجرد إشراف في المنزل فالآباء مشغولون بأعبائهم.

الآباء غير مؤهلين تربوياً للإشراف على التعلم (12).

لذلك يرون أن الطلاب يحتاجون لوقتهم في المنزل للتدرب على العمل الاجتماعي ، وبناء مهارات اجتماعية وشخصية لا توفرها المدرسة لهم فالواجبات تؤثر سلباً على الطلاب فيما يأتي:-

- الواجبات تسرق وقت الأسرة والطالب إكراماً لواجبات لم يثبت جدواها.

- الواجبات تعني تخلي المعلمين عن جزء من مهامهم ومسؤولياتهم ، ليقوم بها آباء وأمهات غير مؤهلين تربوياً (13)

ويلخص Cooper الآثار السلبية للواجبات فيما يأتي:

مزيد من التعب والإرهاق الجسدي والنفسي للطلاب.

إلغاء دور الراحة ومفهوم وقت الفراغ.

تكثيف الضغوط على الآباء.

زيادة المشكلات والنزاعات المنزلية . (14)

وقد وصف أحد المربين الواجبات بأنها:

أشبه بألم الأسنان للطالب والصداع للمعلم والهم اليومي لأولياء الأمور.

وهذا ما دفع Jensen الى القول بأن الواجبات هي أقصر طريق للكارثة (15) .

ودفع Zernike إلى نشر موضوع بعنوان : الواجبات المدرسية وداعاً . دعى فيه إلى إلغاء الواجبات ليس بسبب عدم شرعيتها فحسب ، بل لعدم فائدتها أيضاً (16).

وقد كشفت دراسة لمجموعة باحثين في الولايات المتحدة، قاموا بتحليل تحصيل الطلاب في عدد من الولايات أن أكثر العوامل تأثيراً على التحصيل هي:

- صغر حجم الصف، ووجود تعليم ما قبل المدرسة، وتنوع مصادر التعليم.
- ولم تكشف عن أثر إيجابي للواجبات.

فالواجبات من أبرز أسباب التسرب (17).

ناهيك أنها تفسد علاقات الأبناء بأهلهم (18).

وهكذا فنحن أمام موضوعات ومواقف متناقضة بسبب المغالطات والتناقضات في مفهوم الواجبات ودلالاتها.

الواجبات : متغيرات منزلية واجتماعية

إن المسائل المثارة ذات الصلة بالواجبات هي مسألة المنزل وهل هو ملائم لعمل مدرسي؟ هل يمتلك الطلاب أماكن ملائمة في المنزل لحل الواجبات؟ هل لديهم غرف ومكاتب ملائمة؟ وهل ما زال الأهالي قادرين على الإشراف على تعليم أبنائهم؟ وهل يمتلكون استراتيجيات تدريس أو إشراف ملائمة؟ ثم هل يمتلكون الوقت؟.

يجيب بعض الباحثين على ذلك بأن الأهالي في الماضي كانوا أكثر تفرغاً لأبنائهم، فنزول المرأة إلى والعمل جعلها مرهقة بعملها ومنزلها؟ فهل من الإنصاف تكليفها بأعباء أخرى مثل

الواجبات؟ كما أن ساعات العمل الأسبوعي للأهالي قد زادت بحثاً عن أعمال إضافية تزيد من دخلهم، فساعات العمل الأسبوعية زادت بمعدل 22 ساعة أسبوعياً عملاً إضافياً عما كانت عليه سنة 2000، كما تزايدت الدعوة لإيجاد مؤسسات بديلة للأسرة ترعى الأطفال في أثناء وجود آبائهم في العمل الإضافي المسائي، فبرزت مؤسسات ما بعد المدرسة – After School لكي يبقى الأطفال في أماكن آمنة (19).

الواجبات :البدائل والخيارات:

تحمل الواجبات في طياتها متناقضات يمكن حصرها فيما يأتي:-

1. التعليم مهمة المدرسة ولا يجوز أن تتخلى المدرسة عن مهامها للأهالي ، وكيف نطالب بالجودة الشاملة في مثل هذه الحالة؟ (20).

2. ينعزل المعلمون عن الاستراتيجيات (فوق المعرفية)التي يستخدمها الطلاب في حل الواجبات.

3. لا يعرف المعلمون من قام بحل الواجبات : هل هم الآباء؟؟كلياً أم جزئياً؟؟.

4. هناك أنظمه تعليمية تَفَوَّقَ طلابها دون وجود واجبات مدرسية ، فاليابان مثلاً حلت المشكلة بإطالة اليوم المدرسي.

5. دراسات TIMMS الدولية الأربعة نفت الآثار الإيجابية للواجبات وأوضحت عدم تأثيرها في تحسين التحصيل.

مواصفات الواجبات المفيدة:

يبدو أن نقطة الاتفاق بين مؤيدي الواجبات ومعارضيها تكمن في ضرورة وضع مواصفات ومعايير لهذه الواجبات حتى تكون أقل ضرراً وأكثر فائدة ، ومن هذه المعايير:

1. لا تعطى الواجبات لطلاب المرحلة الابتدائية وبخاصة الصفوف الثلاثة الأولى ؛ فالدراسات اتفقت على قلة جدواها للصغار على أن تتزايد مع ارتفاع الصفوف.

2. ضرورة التأكد من فهم الطلاب لأهداف الواجبات ومعايير إنجازها وطريقة إنجازها.

3. أن تكون الواجبات اختيارية بحيث تضع الطالب أمام بدائل دون أن نفرض عليه واجبًا محدداً.

4. أن تكون الواجبات في حدود قدرة الطالب على حلها ،فلا يجوز تكليفه بواجبات تتطلب مهارات لا يمتلكها.

5. أن يتدرب الطالب مسبقاً على عادات التعلم المستقل وتخطيط الوقت والبحث ، حتى تكون الواجبات ذات متعة ونفع.

6. أن تصحح الواجبات ويتلقى الطالب تغذية راجعة فورية على مستوى أدائه للواجب.

7. أن تكون محددة الحجم لا تتطلب وقتاً ليس بمقدور الطالب توفيره دون المساس بوقت متعة الطالب وراحته.

وقد وضعت إدارة التعليم في إنديانا بولس سياسة للواجبات ألزمت المدارس بالتقيد بها؛تتمثل في تنويع الواجبات لتناسب مستويات الطلاب وأن تكون الواجبات لفترة قصيرة؛وأن تكون عادلة غير ثقيلة على الطلاب.

وقد ورد في أرشيف المعلومات في إحدى الولايات الأمريكية بعنوان ساعد طلابك في الواجبات: دليل المعلم في شباط 1998م مجموعة من المبادئ الأساسية لعل من أبرزها :

- شجع الطلاب على عادات دراسية جيدة.

- اربط الواجبات بمهارات التفكير.
- احترم وقت الطلاب ,و لا تطل الواجبات.
- كن على اتصال معهم , لاتغلق هاتفك.
- قدم واجبات ذات طابع شخصي ، ادمجهم في العمل.
- ركز الواجبات على نقطة مثيرة للطلاب.
- تأكد من فهم الطلاب لأغراض الواجب.
- التنسيق والربط بين أسلوب التدريس والواجب.
- توجيه الواجبات نحو مناقشة قضايا حياتية مستقبلية.
- تنويع الواجبات (مناقشات ؛ استقصاءات ، مقابلات،.....)

الحجم الملائم للواجبات:

أوضحت دراسات متعددة منها دراسات TIMMS الأربع أثراً ضعيفاً أو معدوماً للواجبات الطويلة بل إن غياب الواجبات الطويلة أفضل من وجودها , من هنا تبرز أهمية تحديد حجم الواجبات وقد تنوعت تجارب تحديد حجم الواجبات كما يظهر فيما يأتي :

- قرر المسؤولون في مدينة سياتل أن حجم الواجبات الملائم هو من ساعةإلى ساعتين أي من 5 إلى 10 ساعات أسبوعياً بحسب مستوى المرحلة الدراسية .

- وقد وضعت الرابطة الوطنية للتربية في الولايات المتحدة عام 2000 معدلاًلحجم الواجبات.

على النحو الآتي :

من الروضة حتى الثالث الابتدائي من 10 إلى 20 دقيقة يومياً .

الصفوف من الثالث إلى السادس من 30 إلى 60 دقيقة يومياً .

أما بقية الصفوف فإنه يمكن حسابها على النحوالاتي :

الصف x10 دقائق

مثلا = العاشر 10x10= 100 دقيقة يوميا

الحادي عشر = 11x10=110 دقيقة يوميا (21)

وهكذا يميل المربون إلى تحديد الوقت المخصص وعدم إطالته.

وحددت إحدى الدراسات الحجم الملائم للواجبات بما يأتي:

5-10 دقائق يومياً للصفوف الأربع الأولى.

30-60 دقيقة يومياً لبقية الصفوف (22).

وترى الباحثة أن الطلاب يعملون بمعدل 7ساعات يومياً في المدرسة أي بمعدل 35 ساعة بالأسبوع ، وهو زمن مقارب لساعات العمل كما تسمح به قوانين العمل في العالم ، فإذا أضفنا ساعتين للواجبات يومياً وما يقضيه الطلاب في أيام الامتحانات اليومية والشهرية والفصلية فإننا نصل إلىمن 50 إلى 60 ساعة أسبوعياً ، وهذا لا يسمح لهم بممارسة نشاطات شخصية واجتماعية .

إذن علينا البحث عن بديل أكثر من البحث عن تحسين الواجبات.

برامج ما بعد المدرسة – بديل الواجبات :

يصرف الطالب وقتاً طويلاً خارج المدرسة ويحاول الجميع: مربون وآباء، استغلال هذا الوقت واستثماره . لقد بدأت شكوك حول استثماره بواجبات لم يقتنع بها الطلاب مما وجه الانتباه إلى ما يسمى برامج ما بعد المدرسة After School Programs .

وهي برامج تقدم :

_ مشاهدة التلفزيون.

_ هوايات مسرحية متنوعة.

_ رياضات متنوعة.

_ قراءات ومناقشات.

_ ألعاب ، وأصدقاء...

إن أوقات الطلاب إذا غابت الواجبات قد تصبح أوقاتاً ضائعةً مالم نوفر لهم البديل: وهو برامج ما بعد المدرسة ((23 و (24) و (25)

ويرى المربون ضرورة وضع البرامج كبديل للواجبات من أجل حماية الطلاب من الفراغ الذي قد يؤدي للانحراف .

ويرى أحد المربين أن هذه البرامج هي آخر رصاصة نملكها لمواجهة أخطار الفراغ (26) و (27).

الواجبات حلول واقتراحات ، نظرة تحليلية :

وقد تبدو برامج ما بعد المدرسة فرصة لإشغال وقت الطلاب وإكسابهم مهارات واتجاهات أكاديمية (واجبات) أو غير أكاديمية (علاقات وصداقات) ، ولكن علينا أن ننظر إلى الواجبات نظرة ايجابية فمن الصعب قبـــول فكرة إلغاء الواجبات . ومن الصعب أيضاً قبول إطالة الواجبات .

فلماذا لا نبحث عن حلول تحقق للطلاب مزايا الواجبات وحلها في ظروف أفضل؟

ولذلك يمكن التفكير في البدائل الآتية ،وهذا ما اتضح في دعوة عدد من مؤيدي الواجبات

ومعارضيها :

1 – تقدم المدرسة خدمة مسائية لحل الواجبات على مدى يومين أسبوعياً بإشراف المعلمين.

2 – تقديم مساعدات يومية: ساعة صباحية من 7 الى 8 لحل الواجبات وساعة مسائية بإشرا ف المعلمين.

3 – تأسيس ناد لحل الواجبات بحيث يتأخر الطالب ساعة يحل بها واجباته بإشراف معلمين.

4 – تفتتح المدرسة موقعاً الكترونياً يمكن للطالب الحصول من خلاله على الإرشادات الكاملة بشان الواجب.

5 – تقدم المدرسة برامج تدريس خصوصية (Tutoring) يشرف عليها طلاب كبار من الجامعات .

6 – فتح خط ساخن hotline لتزويد الآباء بالمعلومات والرد على استفساراتهم ؛ وتذليل صعوبات الطلاب ، يتناوب على هذا الخط معلمون مختصون.

منهجية البحث

أدوات الدراسة ونتائجها

تم إعداد استبانة لدراسة وجهات نظر كل من الطلاب والآباء والمعلمين والتعرف إلى اتجاهاتهم نحو الواجبات .

وقد تكونت الاستبانة في شكلها الأول من سبع فقرات أساسية حول : إيجابيات الواجبات وسلبياتها ومدتها وتفضيلات أفراد العينة للحجم الملائم للواجبات وتفضيلات الآباء للأنشطة التي يمارسها أبناؤهم في المترل. وقد رأت اللجنة حذف الفقرة الأخيرة وبقاء الاستبانة موحدة للفئات الثلاث (ملحق 1) .

حساب الصدق والثبات:

تم عرض الاستبانة على لجنة من خمسة محكمين. ضمت معلماً وأحد الآباء المختصين في التربية ، إضافة إلى ثلاثة مختصين من الجامعات وقد تم تعديل بسيط على إحدى فقرات الاستبانة بناء على اقتراح اللجنة. وبذلك عُدَّت الاستبانة صادقة.

كما تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار. حيث بلغ معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون 0.88

وكان الثبات الداخلي لأجزاء الاختبار، كما يأتي : إيجابيات الواجبات 0.82 ، سلبيات الواجبات 0.84 ، حجم الواجبات 0.84.

طريقة حساب النتائج :

طلبت الاستبانة من أفراد العينة وضع درجة من 1- 5 أمام كل فقرة وفق السلم الآتي :-

الدرجة	5	تشير إلى درجة عالية جداً.
الدرجة	4	تشير إلى درجة عالية.
الدرجة	3	تشير إلى درجة متوسطة.
الدرجة	2	تشير إلى درجة قليلة.
الدرجة	1	تشير إلى درجة قليلة جداً.

كما تم حساب الفروق باختبار T-test لاختبار الفروق بين الطلاب والطالبات. وتم استخدام اختبار one-way Anova لاختبار الفروق بين الفئات الثلاث.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من المدارس المتوسطة في مدينة عمان الغربية، اشتمل مجتمع الدراسة على طلاب المرحلـــة المتوسطة في مدارس عمـــان الغربية . وتم أخذ العيّنة من طلاب أربع مدارس: مدرستين للذكور، ومدرستين للإناث.

بلغ عدد الطلاب في المدارس الأربع في المرحلة المتوسطة 950 طالباً وطالبة كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (1)

مجتمع الدراسة

الجنس	العدد
ذكور	450
إناث	500
مجموع	950

وقد تم اختيار عينة عشوائية في هذه المدارس بنسبة 20% حيث تكونت العينة من 190 طالباً وطالبة موزعين كما في الجدول الآتي :-

جدول (2)

عدد أفراد العينة

الجنس	العدد
الطلاب	90
الطالبات	100
مجموع	190

أما عينة المعلمين والمعلمات فقد بلغت سبعاً وخمسين كما يظهر في الجدول الآتي :-

جدول (3)

عينة المعلمين والمعلمات

الجنس	العدد
معلمون	25
معلمات	32
مجموع	57

تكونت عينة أولياء أمور الطلاب من جميع أهالي أفراد العينة من الطلاب وهم (190) من الآباء والأمهات ؛ بحيث يجيب عن الاستبانة أحد الآباء فقط.

نتائج الدراسة

1 - أوضحت النتائج فروقاً في اتجاهات كل من الفئات الثلاث إلى إيجابيات الواجبات لصالح الآباء والمعلمين.

فالآباء يرون الواجبات إيجابية بدرجة أعلى من المعلمين. والمعلمون يرون الواجبات إيجابية بدرجة أعلى من الطلاب. مما ينفي صحة الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة.

والجدول الآتي يبين هذه النتائج :

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي للطلبة والمعلمين والآباء نحو إيجابيات الواجبات

الفقرات	الطلبة	المعلمون	الآباء	مجموع المربعات	قيمة F	الدلالة
الواجبات ضرورية لتعلم الطلاب	م :2.6 ع: 0.8	م : 3.3 ع : 0.7	م : 4.1 ع : 0.72	225.371	3.75	0.01
الواجبات تساعد الطلاب على التفوق	م: 2.4 ع : 0.79	م : 3.8 ع : 0.72	م : 4.3 ع : 0.58	218.52	4.12	0.01

ومن هذا الجدول يتضح أن هناك فروقاً دالة بين اتجاهات كل من الفئات الثلاث نحو

الواجبات، فالآباء هم الأكثر ثقة بإيجابيات الواجبات، يليهم المعلمون أما الطلاب فتتدنى ثقتهم بإيجابية الواجبات إلى درجة منخفضة.

2 - أوضحت النتائج فروقاً دالة في اتجاهات الفئات الثلاث نحو سلبيات الواجبات:

فالطلاب هم الأكثر إحساساً بهذه السلبيات يليهم المعلمون ثم أولياء الأمور كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي للطلبة والمعلمين والآباء نحو سلبيات الواجبات

الفقرات	الطلبة	المعلمون	الآباء	مجموع المربعات	قيمة F	الدلالة
الواجبات مصدر هم وتوتر لي ...	م: 4.2 ع: 0.81	م: 3 ع: 0.92	م: 3 ع: 0.72	217.42	2.75	0.01
الواجبات تفسد علاقة الطالب مع أهله..	م: 4.4 ع: 0.7	م: 2 ع: 0.68	م: 2.1 ع: 0.92	301.2	4.1	0.01

ومن هذا الجدول تبين أن الطلاب يمتلكون اتجاهات أكثر سلبية من الآباء والمعلمين.

3 - يفضل الآباء زيادة الحجم الحالي للواجبات بدرجة تفوق تفضيلات المعلمين والطلاب، كما يفضل الطلاب إنقاص الحجم الحالي للواجبات وحتى إلغاءها مما ينفي صحة الفرضية الثانية. وقد وصلت الفروق إلى مستوى الدلالة 0.01 كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتفضيلات الطلبة والمعلمين والآباء لحجم الواجبات

الفقرات	الطلاب	المعلمون	الآباء	مجموع المربعات	قيمة F	الدلالة
أفضل زيادة الواجبات	م:1.6 ع: 0.9	م: 1.5 ع : 0.67	م: 3 ع : 0.92	115.2	2.4	-----
أفضل إنقاص الواجبات	م: 4.2 ع : 0.6	م : 3 ع : 0.7	م : 2 ع : 0.87	264.12	4.6	01.
أفضل إلغاء الواجبات	م: 3 ع : 0.32	م: 1.2 ع : 0.91	م: 1.2 ع : 0.79	276.77	3.22	0.01
أفضل إبقاءها كما هي	م: 2 ع : 0.82	م: 2 ع : 0.77	م: 2.1 ع : 0.79	112.20	0.21	-----

ومن الجدول يتضح ما يأتي :-

الطلاب يميلون إلى إنقاص الواجبات والآباء إلى زيادتها.

الطلاب يميلون إلى إلغاء الواجبات بخلاف المعلمين والطلاب.

الآباء يفضلون زيادة الواجبات.

يتفق الجميع على إبقائها كما هي بنفس الدرجة.

4 - تفاوت الطلاب والمعلمون والآباء في الحجم الملائم أو الوقت الذي يجب أن يخصص للواجبات. فالمعلمون والآباء يميلون إلى زيادة الوقت المخصص للواجبات أكثر من الطلاب. كما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول (7)

تفضيلات الفئات الثلاث للوقت المناسب للواجبات

الفئات	الوقت بالدقائق / يومياً
الطلاب	60 دقيقة يومياً
المعلمون	75 دقيقة يومياً
الآباء	120 دقيقة يومياً

وهذا يعكس أيضاً رغبة الآباء في زيادة الواجبات وإشغال أبنائهم وقتاً أطول فيها .

نتائج الدراسة حول متغيّر جنس الطالبات :-

أوضحت النتائج أن الطلاب والطالبات يرون أثراً إيجابياً بدرجة متوسطة للواجبات، وأثراً سلبياً بدرجة عالية. وقد ظهرت فروق ذات دلالة بين نظرة الطلاب والطالبات إلى مدى إيجابية أو سلبية الواجبات. فالطلاب يرون أن إيجابية الواجبات منخفضة جداً في حين ترى الطالبات أن هذه الإيجابية متوسطة.

أما في مجال النظرة السلبية فيرى الطلاب أن سلبيات الواجبات ترتفع بدرجة عالية جداً ، في حين ترى الطالبات أن هذه السلبيات بدرجة عالية وهذا ينفي صحة الفرضية الثالثة.

والجدول الآتي يوضح هذه النتائج :-

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة ت

لاتجاهات الطلاب والطالبات نحو الواجبات

	الفقرات	المجموع طلاب + طالبات	الطلاب الذكور	الطالبات	قيمة ت	مستوى الدلالة
1-	الواجبات ضرورية لتعلمي	م : 2.6 ع : 0.8	م: 1.2 ع: 0.83	م: 3 ع: 1.1	3.57	0.001
2-	تساعدني الواجبات على التفوق	م : 2.4 ع: 0.79	م: 1.1 ع: 0.79	م: 2.9 ع: 1	3.21	0.001
3-	الواجبات مصدر همّ وتوتر لي	م: 4.2 ع: 0.81	م: 4.8 ع: 0.7	م: 3.6 ع: 0.8	2.2	0.005
4-	الواجبات تفسد علاقتي مع أهلي	م: 4.4 ع: 0.7	م: 4.7 ع: 0.72	م: 3.7 ع: 0.81	3.6	0.001

ومن هذا الجدول يمكن ملاحظة ما يأتي:

1 - يرى الطلاب والطالبات أن الواجبات ضرورية لتعلمهم. حيث وصلت الدرجة إلى (2.6) وهي درجة متوسطة. كما يرون أنها تساعدهم على النجاح والتفوق أيضاً (2.4).

2 - يرى الطلاب والطالبات أن الواجبات تفسد علاقتهم مع الأهل. وتسبب لهم التوتر (4.4) ! (4.2) وهي درجات عالية جداً.

3 - ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) في مدى إيجابية الواجبات، حيث ترى الطالبات أن الواجبات ضرورية بدرجة متوسطة (3)، في حين يرى الطلاب أنها ضرورية بدرجة قليلة جداً (1.2).

4 - ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) في مدى أهمية الواجبات في المساعدة على النجاح والتفوق. فالطالبات يرين ذلك بدرجة تفوق الطلاب (2.9) ! (1.1).

5 - ظهرت فروق بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب في مدى النظرة إلى سلبية الواجبات ، حيث ترتفع درجة السلبيات لدى الطلاب الذين يرون أنها مصدر هم وتوتر لهم، وتفسر علاقتهم مع أهلهم إلى درجات عالية جداً (4.8) ! (4.7) في حين ترى الطالبات أن سلبيات الواجبات بدرجة متوسطة أو عالية (2.2) ! (3.6).

حجم الواجبات بحسب متغير الجنس :

يتفاوت الطلاب الذكور والإناث في تقديرهم للحجم المفضل للواجبات اليومية حيث ترتفع تقديرات الطالبات عن الطلاب الذكور كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (9)

الحجم المفضل للواجبات اليومية بالدقائق

الجنس	الواجبات بالدقائق / يومياً
- الطلاب	48
- الطالبات	70

وهذا يشير إلى أن الطالبات يملن إلى زيادة الواجبات أكثر من ساعة يومياً، بينما يفضل الذكور حجماً أقل للواجبات.

أما بشأن تفضيلات الطلاب والطالبات لزيادة الواجبات أو إبقائها أو إلغائها أو تقليلها، فقد أوضحت النتائج فروقاً أيضاً حيث يميل الطلاب الذكور إلى إلغاء الواجبات أو تقليلها بدرجة تفوق الطالبات كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (10)

النسب المئوية لتفضيلات الطلاب والطالبات للواجبات اليومية

التفضيلات	الطلاب	الطالبات
1- زيادة حجم الواجبات اليومية.	%5	%8
2- تقليل حجم الواجبات اليومية.	%40	%32
3- إلغاء الواجبات كلياً.	%42	%22
4- إبقاء الواجبات كما هي	%13	%38

ومن هذا الجدول يمكن ملاحظة ما يأتي :

- لا يفضل الطلاب (ذكوراً وإناثاً) زيادة الحجم الحالي للواجبات حيث انخفضت النسبة إلى (5%) ! (8%).

- يميل الطلاب الذكور إلى تقليل الحجم الحالي للواجبات بدرجة تفوق الطالبات (40% ذكور) ، (32% إناث).

- يطالب 42% من الطلاب الذكور بإلغاء الواجبات كلياً بينما تنخفض هذه النسبة إلى 22% عند الطالبات.

- ترتفع نسبة الطالبات اللواتي يفضلن إبقاء الحجم الحالي للواجبات كما هو إلى (38%) بينما عبر 13% من الذكور فقط عن رضاهم عن الحجم الحالي.

فالطلاب الذكور بشكل عام أكثر توتراً وأقل رضى من الطالبات بشأن تفضيلاتهم للواجبات.

تحليل النتائج

1 - أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة في نظرة مختلف الفئات إلى إيجابيات الواجبات ، حيث احتل الآباء المرتبة الأولى ، يليهم المعلمون، في حين جاء الطلاب في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة (جدول 4) ، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بحماسة الآباء لتفوق أبنائهم مدفوعين باتجاهاتهم وخبراتهم السابقة عن التعليم ، حيث كانت الواجبات أكثر امتداداً وأطول زمناً ، وتلاحظ الباحثة من خلال عملها في التعليم والتربية العملية أن الآباء يميلون إلى المدارس التي تعطي واجبات أطول ، بل يضغطون لزيادة هذه الواجبات ، كما أن الآباء يفضلون أن يبقى أبناؤهم منشغلين في الدراسة ، بعيداً عـــن المؤثرات الاجتماعية السلبية التي تسود بين أوساط المراهقين.

ويمكن إرجاع تدني درجة إحساس الطلاب بأهمية الواجبات إلى عوامل متنوعة مثل : عدم ملاءمة الواجبات ، أو رغبتهم في العيش الحقيقي ، وإقامة علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين. فالطلاب قد يرغبون في امتلاك الوقت الكافي لحياة غير مدرسية بعيداً عن هموم المدرسة ، إضافة إلى عدم ملاءمة الظروف المنزلية لحل الواجبات ، وهذا يتفق مع دراسة (Cappizano & Adms) (27)

فالطلاب هم الأكثر إحساساً بسلبيات الواجبات ، جدول (5) فهي مصدرهم لهم ، ومصدر توتر يفسد العلاقة مع الأهل .

-2 وترتبط النتائج السابقة بما ورد في الجدول (6) حيث يفضل الآباء زيادة الواجبات أكثر من المعلمين والطلاب . فالآباء يفضلون زيادة الواجبات ويعترضون على إنقاصها أو إلغائها، في حين الطلاب يفضلون إنقاصها بدرجة عالية جدا (4.2) ، ويرفضون زيادتها (1.6) .

ويمكن أن تفسر هذه النتائج بنفس التفسير السابق وهو رغبة الآباء وحماستهم وقلة إحساس الطلاب بأهمية الواجبات ، أما المعلمون فيميلون إلى تقليل الواجبات أكثر من ميلهم إلى زيادتها

أو إبقائها كما هي . ويبرز تباين كبير في اقتراحات الفئات الثلاث للحجم الملائم للواجبات . فالآباء يرون (120) دقيقة يومياً مناسب للواجبات في حين يرى الطلاب أن ساعة واحدة كافية . وهذا يتفق مع دراسات (28).

3 - يكشف الجدول (8) فروقاً كبيرة بين الطلاب والطالبات في النظرة إلى إيجابيات الواجبات ، في حين يتفق الطلاب والطالبات على سلبياتها فالطلاب والطالبات يرون إيجابيات الواجبات بدرجة متوسطة ، لكنهم يتفقون على سلبياتها ، بدرجة عالية جداً .

فالطالبات يشعرن بأهمية الواجبات أكثر من الذكور وبدرجة عالية ، ويشعرن بسلبيات الواجبات وبدرجة عالية تماماً كما يشعر الذكور .

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بإرجاعها إلى العوامل الآتية :

- الحماسة التي تبديها الطالبات للدراسة ، وتفوقهن فيها على الذكور كما تشير نتائج امتحانات شهادة الدراسة الثانوية الأردنية على مدى السنوات الخمس عشرة الأخيرة .
- قلة الفرص المتاحة للطالبات بالخروج من المترل ، مما يجعل حل الواجبات بالنسبة لهن هماً لكن أفضل ما يمكن أن يعملنه في المترل .
- قد لا تواجه الطالبات صعوبات من الأهل في حفزهن على الواجبات كما يفعل الأهل عادة مع أبنائهم الذكور .
- وقد ترجع إلى سلوك المعلمات مع الطالبات, وهو أمر خارج عن حدود الدراسة .

أما ارتفاع درجة الإحساس بسلبيات الواجبات فيرجع إلى أن الطالبات والطلاب يكتفون عادة بوقت التعلم في المدرسة . وحاجتهم إلى توفير وقت يمكنهم من ممارسة نشاطات ثقافية أو رياضية أو اجتماعية أو فنية وهذا ما ذهب إليه ((Arling . 2006)) الذي عبر عن حاجة الطلاب لمثل هذه الأنشطة .

فالواجبات غالبـــاً ما تكون عشوائية ، وغير مخططـــة ، ولا يلمس الطلاب أهدافاً واضحة لها . وهذا ما يتفق مع دراسة Robenson, J بخاصة أن بعض المعلمين يستخدمون الواجبات كعقوبات للطلاب والطالبات. فالواجبات تعمل على إجبار الطلاب ، وزيادة توترهم وإساءة علاقتهم مع الأهل . (عبيدات ، 2007)

إن الحقائق المتوافرة من هذه الدراسة والدراسات تدعم المنطلقات الاتية :

- إن زيادة حجم الواجبات ، كما يريد الآباء لا يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلاب وهذا ما أوضحته دراسات TIMMS الدولية على مدى السنوات الخمس عشرة الأخيرة . وإن رغبة الآباء بزيادتها لا تستند إلى أسس علمية بمقدار ما تستند إلى مسلمات قديمة في أهمية الواجبات الطويلة وجديتها .

- إن اهتمام الآباء بالواجبات من الأمور التقليدية التي يمكن أن تشهد تراجعاً وبخاصة بعد تزايد انشغال الأهالي بأعمال إضافية في الفترة المسائية كما أوضحت دراسة Epstein 30) ((2001.)

- إن من حق الأطفال الاستمتاع بأوقاتهم خارج المدرسة ، وإن زيادة الواجبات قد يجعل منهم آلات دراسية طوال فترة صحوهم من الصباح حتى بداية النوم . وهذا وضع صعب لن يتحمله الطلاب . فالحل إذن الاكتفاء باليوم المدرسي مع واجبات مدرسية نوعية خفيفة . وهذا ما سيظهر في تعليق الباحثة الآتي وفي توصيات الدراسة ومقترحاتها .

نظرة شمولية :

إن الواجبات البيتية من أدوات التعلم مفيدة . فهي تحقق الإيجابيات الآتية :

- ربط التعليم داخل المدرسة وخارجها
- إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي

- تعويد الطلاب على العمل المستقل وتحمل مسؤولية التعلم

إن هذه الإيجابيات قد تبرر وحدها الإبقاء على الواجبات كأداة لإكساب الطلبة مهارات شبه أكاديمية .

ومن جهة أخرى ألا يكفي ما ينفقه الطالب من وقتِ تعلمٍ داخل المدرسة ، حتى نرهقه بأوقات أخرى ؟

وفي هذا الصدد ترى الباحثة ما يأتي :

- من حق الطالب الاستمتاع بوقته خارج المدرسة .
- من حق الطالب تنمية مهارات حياتية لم تشجع عليها المدرسة .

فالحل إذن في واجبات بمواصفات تربوية ، قصيرة, مثيرة للتفكير, يختارها الطالب . تساعده على البحث والاستقصاء . ولكن هل نسميها واجبات ؟ لماذا لا نبحث عن اسم آخر ؟

المقترحات والتوصيات

على ضوء نتائج الدراسة ، تتقدم الباحثة بالمقترحات الآتية :

1. التنسيق بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب ، والتنسيق بين المعلمين أنفسهم في تنظيم إعطاء الواجبات البيتية .

2. احترام وقت الطالب في المترل ، وإعطاؤه الحق في النمو الاجتماعي والشخصي والانفعالي بعيداً عن ضغوط الحياة الدراسية .

3. توعية أولياء أمور الطلاب بواجباتهم اتجاه أبنائهم من حيث عدم التدخل في حل الواجبات .

4. تقديم واجبات اختيارية وليست موحدة ، بحيث يعطى الطالب الفرصة لاختيار ما يرغب به وما يستطيعه.

5. التقليل من الواجبات الروتينية (اقرأ ، اكتب) والسماح للطلاب بالقيام بأعمال مثيرة (استقصاءات ، تجارب ، متابعات ، مقابلات ، ملاحظات ، ...الخ)

6. توعية المعلمين والآباء بالآثار الإيجابية المحدودة للواجبات ، وتحذيرهم من الواجبات الطويلة المملة .

7. ربط الواجبات بأنشطة تفكير نقدية وإبداعية (مقارنات ، تحليلات ، توقعات ، تنبؤات ، تأليفات ،إنتاجات... الخ)

8. القيام بدراسات تتناول أهداف الواجبات ، وهل هي تكرار أم امتداد تطوير لما تعلمه الطلاب في المدرسة .

9. التوجه نحوإيجاد مراكز ونوادٍ متعددة الأغراض خارج أوقات الدوام المدرسي يمكن أن يخصص جزء بسيط من نشاطاتها للواجبات البيتية .

المراجـــــع

1 – وزارة التربية والتعليم . الخطوط العامة للمناهج 1988.

2 – المرجع السابق.

3 – عبيدات، ذوقان، أبو السميد سهيلة (2007) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان، دار الفكر.

4 – المكتب العربي الاقليمي لمشروع 2007) TIMMS(نتائج الدول العربية المشاركة في الدراسة الأولية لتوجهات مستويات التحصيل في الرياضيات و العلوم 2003 TIMMS شباط. عمان

5 – دراسات TIMMS.

6 – القضاة, أحمد حسن.(1994) مقارنة أربع استراتيجيات في تحديد الواجب البيتي في الرياضيات لطلاب المرحلة الأساسية الأردنية, رسالة ماجستير غير منشورة.

7 – عبيدات, ذوقان. (2007) الواجبات البيتية و أنشطة التفكير. ورشة تدريبية. الرياض.

8- Grissmer, D., Flangan,A., Kawat J. and Williams.S (2000) Improving Student Achievement. Santa Monica Rand Corporation.

9- Glazer,T. Neil and Williams Sharron. (2001-April) Averting the Home Work Crises. Educational Leadership 4345-.

10- Butler and Jocely(2000) Homework Improvement Research Series Http.www.org/scpd/cal/Intnl.

11- Cooper, H.(2001) The Battle over Homework. Newbury Park CA: Corwin Press.

12- Glazer, T. William Sharron, Opcit, P 36.

13- Kralovec, Etta and Buell John (2000). The End of Homework. How Home work Disrupts Families, Overburden children and Limits Learning. Boston. Baecon Press.

14- Cooper, H. (1989) Homework. New York. Longman.

15- Jensen,E.(2000) Moving with the brain in mind, Educational Leadership 58(3) 3437-

16- Zernike,K. (2000, October, 10) Homework, what is enough? New York Times, pp. A1, A29.

17- Antonnuci,f. and mooser,E.(1993). Research report. Assessment of alternative program Augusta: main state Department of Education.

18- Kralovec, Etta and Buell John. (2001: April) End Homework Now. Educational Leadership 3942-

19- Lamer,M. (1999,fall) When School is out The Future of Children 92 P.7071-.

20- Kravolec, Opcit, P 41.

21- Cooper, Opcit, P. 65.

22- Good, T.L. and prophy, J.E (2003) Looking in the classroom, Boston. Allyn and Bacon..

23- Hofferths.L.Sandra and Jankuniene, Zita (2001, April) Life After School. Educational Leadership. P.1923-.

24- Eccles, J. and Barber, B.(1999) Student Council, what kind Extra-Curricular Involvement matters? Journal of Adolescente Research, 14-43-10.

25- Miller,B.M.(2001-April) Educational Leadership Vol.2.p.6

26- Hamilton, L.s. and Klein. S. p.(1998) Achievement test Score Santa Monica, CA: Rand Corporation.

27- Cappizzano,J.,tout,K. and,Adms,G. (2000) Child-care paterns of school children. Washington, D.C.

28- Good, T.L. prophy, J.E. Opcit, 25.

29 - عبيدات ، مرجع سابق.

30- Epstein,J(2001) School Family and Community Partenerships. Preparing Educators.